الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4764 | الجمعة 16 جمادى الآخرة 1445 هـ | 29 ديسمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

مع اتساع الحرب بالسودان .. تصاعد الدعوات لتسليح المدنيين

مدنيون هربوا من ولاية الجزيرة بسبب القتال

«وكالات» : تتصاعد الدعوات إلى تسليح المدنيين في السودان مع تقدم قوات الدعم السريع في اتجاه الجنوب ويلوح شبح الحرب الأهلية في البلاد بعد ثمانية أشهر من النزاع الدامي على السلطة بين تلك القوات وبين الجيش.

فبعد أن استولت قوات الدعم السريع على أجزاء كبيرة من ولاية الجزيرة وسيطرت على العاصمة ود مدني، واصلت تقدمها في اتجاه الجنوب وسيطرت على عدة مناطق في ولاية سنار المجاورة.

ويشكو مواطنون سودانيون من «انتهاكات» ارتكبتها قوات الدعم في مناطق الجزيرة ويخشون تكرارها.

وأطلقت مجموعات تسمي نفسها «المقاومة الشعبية المسلحة» دعوات لتسليح المدنيين في ولايات النيل الأبيض ونهر النيل والقضارف الشمالية وكسلا والبحر الأحمر، وهي كلها مناطق خاضعة لسيطرة الجيش.

أما قوات الدعم السريع فتدعو من يشاء من سكان المناطق التي يسيطر عليها إلى التطوع لديها لتسلحيهم، مؤكدةً أن الهدف من ذلك هو أن يحمي هؤلاء مناطقهم.

وفي مدينة شندي بولاية نهر النيل، على بعد 150 كيلومترا شمال الخرطوم، قال محمد بدوي والي الولاية بينما كان يتحدث الأسبوع الماضي أمام آلاف من السكان: «سندرب الشباب على حمل السلاح والدفاع عن الأرض والعرض وحماية أهلهم من التمرد»، في إشارة إلى قوات الدعم السريع.

وفيما تؤكد مجموعة الأبحاث «سمول ارمز سرفاي» أن 6.6% من السودانيين يملكون سلاحا ناريا، قال محمد الأمين زعيم قبائل البجا أمام حشد من أبناء قبيلته، الاثنين، في مدينة سواكن بولاية البحر الأحمر (شرق): «نحن جاهزون لحمل السلاح لدحر» قوات الدعم السريع.

وفي إحدى قرى شرق الجزيرة، قال مواطن طلب عدم الإفصاح عن هويته لأسباب أمنية، إن «قوات الدعم السريع تسلح من كل قرية عددا من الشباب باسم حماية قريتهم وتسلمهم بنادق كلاشينكوف وعربة أو أكثر بحسب حجم القرية».

وتثير هذه الدعوات والتحركات مخاوف من توسع دائرة الصراع ومن أن يتحول إلى حرب أهلية.

وقال مسؤول أمني طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول الحديث إلى الإعلام: «هذه خطوات كارثية في بلد أصلاً يعاني من انتشار السلاح فكأنما تزيد النار حطباً».

وأكد أن «المجموعات التي تحصل على السلاح لا أحد يضمن كيف ستستخدمه ولأي أغراض».

من جهته قال شريف محمد عثمان القيادي بتحالف قوى الحرية والتغيير، إن «الموقف الأخلاقي والقيمي هو حث الأطراف على إنهاء الحرب وليس دفع المواطنين إلى المقاومة الشعبية والحشد العسكري ورفع وتيرة القتال لأن هذا يطيل أمد الحرب» التي أسفرت عن مقتل أكثر من 12 ألف سوداني، ونزوح ما يزيد عن 7 ملايين، وفق الأمم المتحدة.

ولدى السودانيين تجارب في تسليح المدنيين أدت إلى تأجيج الصراعات كما حدث في إقليم دارفور غربي البلاد حيث اندلع النزاع في العام 2003 وراح ضحيته 300 ألف قتيل ونزوح 2.5 مليون من منازلهم، وفق للأمم المتحدة.

وتفيد إحصائية رسمية صدرت في 2018، بأن هناك خمسة ملايين قطعة سلاح في حوزة المدنيين بمختلف مناطق البلاد.

لكن المسؤول الأمني قال لوكالة «فرانس برس» إن هذا الرقم أقل بكثير من الواقع «ولم يتضمن ما بيد الميليشيات المتمردة التي تقاتل الحكومة في دارفور أو جنوب كردفان والنيل الأزرق».

وأضاف: «قبل الحرب أصبحت إجراءات ترخيص السلاح سهلة وتتحكم فيها الاستخبارات العسكرية وليس من خلال قانون الأسلحة والذخائر»، كما كان الأمر من قبل.

وأوضح أن «تجارة السلاح ازدهرت عبر الحدود الغربية والشمالية الغربية والشرقية للبلاد».

وقال يوسف علي وهو مواطن يقيم في شرق الجزيرة: «إذا لم تقدم لي أي جهة سلاحاً، فالحصول عليه أسهل من الحصول على مواد تموينية. يمكنني ببساطة شراؤه».

ليبيا : بدء محاكمة المسؤولين عن كارثة فيضانات درنة

من درنة شرق ليبيا

«وكالات» : بدأت محكمة درنة الابتدائية، أمس الخميس، محاكمة 16 مسؤولاً عن كارثة الفيضانات المدمّرة التي ضربت المدينة في سبتمبر الماضي، وأودت بحياة آلاف الأشخاص ودمّرت البنية التحتية.

وكانت النيابة العامة، قررت رفع الدعوى الجنائية في مواجهة 16 مسؤولاً عن حادثة فيضان درنة، معظمهم في إدارة الموارد المائية والسدود، من بينهم رئيس صندوق إعمار مدينة درنة وعضو اللجنة المالية المكلفة بتنفيذ مخطط إعمارها.

ويواجه هؤلاء، تهما بسوء الإدارة والتقصير في العمل، وإهمالهم في اتخاذ وسائل الحيطة من الكوارث، مما أسهم في حدوث فيضانات أودت بحياة آلاف الأشخاص إضافة لخسائر اقتصادية جسيمة.

وفي 10 سبتمبر، اجتاح إعصار «دانيال» عدة مناطق شرق ليبيا أبرزها مدن بنغازي والبيضاء والمرج وسوسة بالإضافة إلى مناطق أخرى، بينها درنة التي كانت المتضرر الأكبر، مخلفا آلاف القتلى والمفقودين بجانب أضرار مادية كبيرة.

وبعد مرور أكثر من 3 أشهر ونصف على كارثة الفيضانات التي ضربت مدينة درنة، لا تزال هناك الكثير من الاحتياجات للسّكان الذين نزح الآلاف منهم إلى المدن القريبة، بعد انهيار منازلهم، حيث يعيش الكثيرون من دون بيوت ومن دون أبسط الخدمات الأساسية، وظهرت شكوك بشأن عدم نية السلطات البدء في إعادة إعمار المدينة.

وأثرّ الانقسام السياسي والخلاف على الحكومة في الغرب والشرق على جهود إعادة إعمار المدينة، حيث تتنافس قيادات البلاد على صلاحيات إدارة أموال مشاريع إعادة البناء، إذ يؤكدّ كل طرف على شرعيته وأحقيته بالإشراف على إعادة البناء في المناطق المنكوبة من الفيضانات.

تونس تعلن القضاء على 3 إرهابيين قرب حدود الجزائر

قوات تونسية

«وكالات» : أعلنت وزارة الداخلية التونسية القضاء على ثلاثة إرهابيين خلال عملية نفذها الأربعاء عناصر من الحرس الوطني والجيش في منطقة جبلية غرب وسط البلاد.

وقُتل الإرهابيون الثلاثة خلال عملية لمكافحة الإرهاب، لا تزال مستمرة، بمنطقة القصرين الجبلية القريبة من الحدود مع الجزائر.

وقال المتحدث باسم الحرس حسام الدين الجبالي لوكالة فرانس برس إن «جنديا أصيب برصاص الإرهابيين».

وأوضحت وزارة الداخلية أن العملية التي جرت بدعم من «وحدات جيش الطيران» مكنت أيضا من مصادرة متفجرات وذخائر وأسلحة، من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وبعد ثورة عام 2011 التي أطاحت نظام الرئيس زين العابدين بن علي، واجهت تونس زيادة في نشاط الجماعات الجهادية التي نفذت عمليات قضى فيها عشرات من الجنود وعناصر الأمن، وكذلك من المدنيين والسياح الأجانب.

وفي السنوات الأخيرة، تقول السلطات إنها حققت تقدما كبيرا في مكافحة المتطرفين.

وتنفذ قوات الأمن عمليات منتظمة في منطقة القصرين الجبلية التي ينشط فيها متطرفون.

السوداني: الحكومة ماضية في إنهاء وجود التحالف الدولي بالعراق

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني

«وكالات» : نقلت وكالة الأنباء العراقية، أمس الخميس، عن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قوله إن حكومة بلاده ماضية في اتجاه إنهاء وجود التحالف الدولي في العراق.

وبحسب الوكالة، فقد عبّر رئيس الوزراء عن رفضه ما سمّاها «الاعتداءات العدائية» تجاه القواعد العراقية، محذراً من أنها تؤثر على استقرار البلد.

في الوقت ذاته، اعتبر السوداني أن وجود قوات التحالف الدولي ضد داعش يجب أن يكون ضمن إطار الدعم والمشورة، وأكد قدرة حكومة بلاده على حفظ البعثات الدبلوماسية وحمايتها.

وكان الجيش الأميركي قد نفذ ضرباتٍ جويةٍ يوم الاثنين في العراق رداً على هجوم بطائرة مسيرة في وقت سابق من نفس اليوم شنه مسلحون، أدى إلى دخول جندي أميركي في حالة حرجة وإصابة اثنين آخرين.

وقال الجيش الأميركي إن ضرباته في العراق «قتلت على الأرجح عدداً من مقاتلي كتائب حزب الله» ودمرت منشآت تستخدمها الجماعة.

وقد قال الرئيس الأميركي جو بايدن، الأربعاء، إن الضربات الجوية التي شنها الجيش الأميركي، الاثنين، استهدفت ردع إيران وفصائل مسلحة تدعمها طهران عن شن أو دعم هجمات على أفراد ومنشآت أميركية.

قال بايدن في رسالة لكبار قادة الكونغرس الأميركي: «استهدفت الضربات تعطيل وعرقلة سلسلة هجمات ضد الولايات المتحدة وشركائنا، وردع إيران والجماعات المسلحة المدعومة منها عن شن أو دعم هجمات على أفراد ومنشآت أميركية».

وأضاف بايدن: «الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ إجراءات أخرى، حسب الضرورة والملاءمة، للتصدي لتهديدات أو هجمات أخرى».

الهند تنشر 5 مدمرات في بحر العرب لتأمين حركة الملاحة الدولية

«وكالات» : نشرت البحرية الهندية 5 مدمرات صاروخية، وطائرة دورية من طراز بوينغ «بي-إيه 8»، وطائرة استطلاع مسيرة بعيدة المدى «سي جارديان»، وذلك بهدف تأمين الشحن التجاري في منطقة بحر العرب، وذلك وفقاً لصحيفة «هندوستان تايمز» الهندية.

ووفقاً لما نشرته الصحيفة، أمس الخميس، فإن أحدث مدمرات الصواريخ (الهندية) «كولكاتا» و«كوتشي» و«مورموجاو» و«تشيناي» و«فيساخاباتنام» منتشرة في المناطق الوسطى والشمالية والغربية من بحر العرب، وتعمل بشكل مستقل عن القوات العسكرية الدولية التي تقودها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وأضافت الصحيفة أن السفن والطائرات التابعة لخفر السواحل الهندي تقوم بدوريات مكثفة قبالة الساحل الغربي للبلاد لتجنب حوادث هجمات الطائرات المسيرة على السفن التجارية.

يذكر أن الهند نشرت مجموعة من السفن الحربية في بحر العرب بعد تعرض إحدى سفنها التي كانت تنقل المواد الكيميائية، لهجوم باستخدام الطائرات المسيرة في 23 ديسمبر، ما تسبب باندلاع حريق على متن الناقلة.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن الناقلة الهندية «كيم بلوتو»، التي كانت ترفع علم ليبيريا، قصفتها طائرة انتحارية مسيرة إيرانية الصنع من طراز شاهد 13، بدوره نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، تورط بلاده في هذا الهجوم.

هجوم حوثي سابق على سفينة بالبحر الأحمر

زلزال بقوة 5.5 درجات يضرب منطقة شرق تركيا

من مناطق الزلزال المنكوبة في تركيا

«وكالات» : قال مركز رصد الزلازل الأوروبي المتوسطي إن زلزالا قوته 5.5 درجة على مقياس ريختر، ضرب شرق تركيا، الخميس، دون وجود تفاصيل عن أضرار.

وتقع تركيا على خط صدع زلزالي رئيسي في العالم. وفي فبراير الماضي، أسفر زلزال هائل جنوب البلاد عن مقتل 50 ألف شخص ودمار هائل في مدن عدة، وتسبب زلزال في إزميت على بعد حوالي 100 كلم جنوب شرق إسطنبول بمقتل 17 ألف شخص في عام 1999.